



الغوص لهدف نبيل: تحويل الغواصين ومجتمع الملاحه إلى "مواطنين علماء"

بقلم دافيد روينسون و وارن بيفرستوك

الأكواريوم، برج العرب، ص.ب. ٧٤١٤٧، دبي، ا.ع.م
baaquarium@jumeirah.com

مشروع رصد اسماك القرش في المياه العربية Sharkwatch Arabia هو مبادرة بحثية وصونية تهدف إلى جمع المعلومات عن أسماك القرش الحوتي (حوت القرش) في المنطقة، وسيشكل عملها أيضا الأساس لدراسة للدكتوراه من خلال جامعة هيريوت وات ومقرها في المملكة المتحدة ودبي وبدعم من جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان.

إن هذا هو أول مشروع بحثي مجتمعي في المنطقة يهدف إلى الاستفادة من مجتمعات الغوص والملاحه الإقليمية لجمع المعلومات عن مشاهدات وسلوك أسماك القرش الحوتي المتواجدة في منطقة الخليج العربي وخليج عمان. تتضمن أهداف المشروع تحديد ديناميات الأعداد وحركتها والمناطق ذات الأهمية بالنسبة للقرش الحوتي، وكذلك محاولة تحديد سبب زيارتها لمنطقتنا.

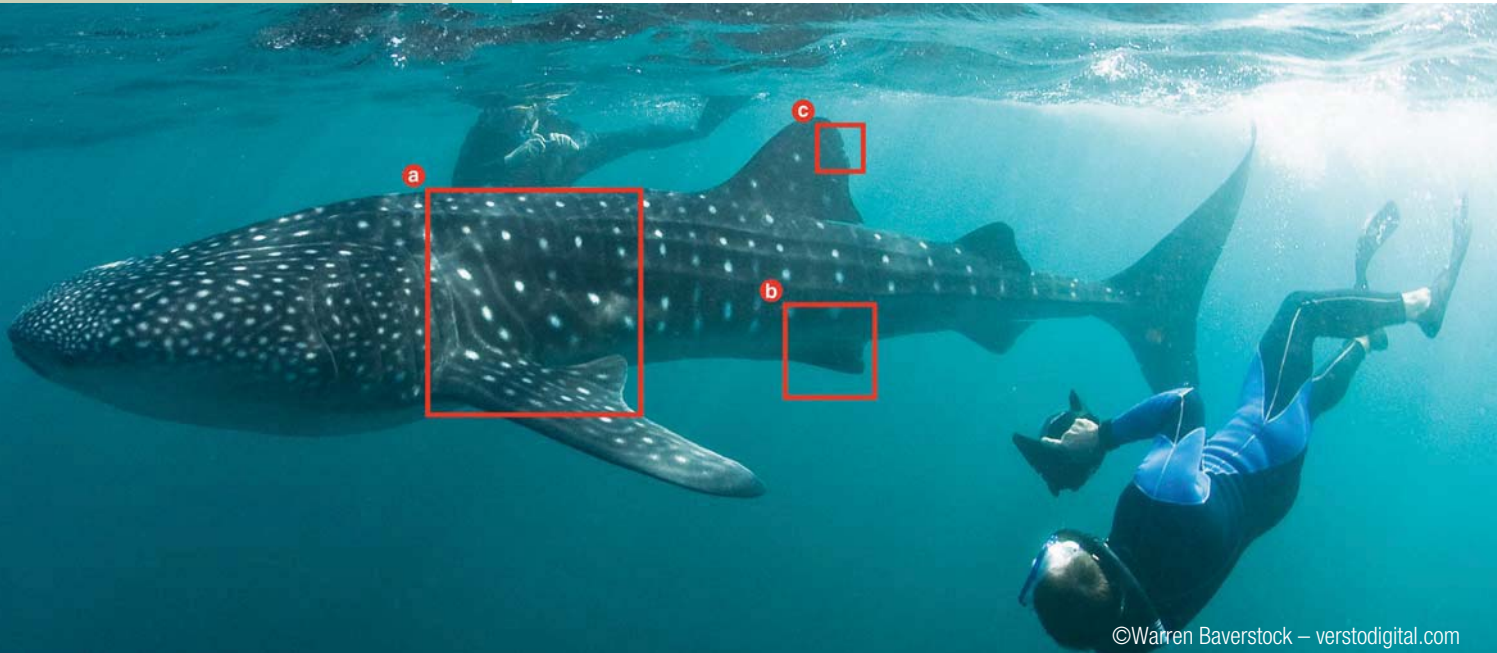
إن الغوص، والتصوير تحت الماء على وجه الخصوص، هو جزء من صناعة متنامية في المنطقة، وبتقديم القليل من التدريب يمكن أن يصبح أي غواص باحثا يحول كل مرة يغوص فيها إلى تجربة لجمع البيانات المحتملة. إن العديد من المصورين على استعداد للمشاركة في أنشطة البحث ولدنيا الكثير من مواقع الغوص التي تدعم الحياة البحرية الهامة. يقوم غواصونا ومشغلي الغوص الإقليميون بقضاء مزيد من الوقت تحت الماء، ويطوفون مساحة أكثر مما يمكن أن يطمح إليه أي مشروع بحث متخصص. لذا، فتحن نأمل أن نحول مجتمع الغوص عبر الخليج إلى أداة ناجحة لجمع البيانات.

يدار المشروع بالتعاون مع جمعية الإمارات للغوص، في الإمارات العربية المتحدة، والذي يساعد بنشر المعلومات عن المشروع عن طريق إدماج مجتمع الغوص المحلي فيه وتقديم الدعم اللوجستي لجمع البيانات. إن من العناصر الهامة للمشروع إبلاغ المعلومات عن المشاهدات إلى المجتمع، ولذلك ستقدم تحديثات ربع سنوية عن المشاهدات في الخليج إلى أعضاء جمعية الإمارات للغوص من خلال مجلتهم الفصلية، ويمكنك الحصول على تحديثات عن الأخبار والمشاهدات بالتسجيل في موقعنا www.facebook.com/sharkwatcharabia. سيتم كل مصور يعرف بحيوان جديد بالصور فرصة لتسمية ذلك الحيوان.

إذا كنت قد عثرت على قرش حوتي في مياه الكويت أو العراق أو المملكة العربية السعودية (في سواحلها الخليجية) أو قطر أو البحرين أو إيران أو باكستان أو الإمارات العربية المتحدة أو عمان خلال السنوات الثلاثة الماضية فسيسرنا أن تعلمنا بذلك. لقد أطلقنا موقعا سيشكل الأداة الرئيسة لجمع المعلومات للمشروع وهو: www.sharkwatcharabia.com ندعو كل من يشاهد قرشا حوتيا للدخول للموقع وتقديم بياناته.

تأسس مشروع رصد اسماك القرش في المياه العربية استنادا إلى قرار بإنشاء قاعدة بيانات للمنطقة اتخذ في ندوة وورشه أبحاث القرش الحوتي في البحار العربية التي أقيمت في العام الماضي. يدار المشروع بالتعاون مع مبادرة "شارك كويست أرابيا" وتحت مظلة برنامج علي خان لأبحاث القرش الحوتي العربي الذي يهدف إلى دراسة كل ما له علاقة ببيئة القرش الحوتي في المنطقة.

إن المقدرة على تحديد حيوان معين ضمن مجموعة من الأعداد هي جانب هام لأي دراسة بيئية أو صونية. يمكن الحصول على معلومات عن التصوير الصحيح لتحديد حيوان قرش معين في موقع الإنترنت. إن هدف المشروع هو فهم أفضل عن الجوانب البيئية للحيوانات موضوع الدراسة لتقديم صون أفضل في مواجهة التأثيرات المناخية وتغيرات الطقس. إن باستطاعة كل من يقوم بنشاط في مياها الإقليمية تقديم العون بمجرد إرسال الصور والمشاهدات. إننا نأمل أن نستطيع من خلال إنشاء هذا المشروع أن نتمكن من تقديم معلومات يمكن أن تساعد في صون القرش الحوتي في الخليج العربي وخليج عمان.



©Warren Baverstock – verstdigital.com

الشكل ١: إرشادات لتحديد القرش الحوتي: (أ) إن نمط توزيع النقاط في القرش الحوتي هو فريد لكل فرد من الحيوان، بالضبط كبصمة إصبع الإنسان. حاول أن تلتقط صورة للمنطقة الواقعة خلف فتحات الخياشيم على الجهتين اليمنى واليسرى للمساعدة في تحديد الهوية. (ب) سجل ملاحظة عن جنس القرش (الذكر = المشابك) وإذا لم تكن متأكدا التقط صورة لتلك المنطقة لتدقيقها لاحقا (ت) التقط صورة لأي علامات أو ندوب مميزة على أي جزء من الجسم.